

خطبة الجمعة بعنوان (مشهد من مشاهد يوم القيمة) للشيخ أ.د.

سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد تعالى واسكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه
واحده واسكره حمدا وشكرا كما يحب ويرضى - 00:00:00

واحده واسكره حمدا وشكرا ملء السماء وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد واسهد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له واسهد ان حمدا عبده ورسوله - 00:00:21

ارسله الله تعالى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه
وابع سنته الى يوم الدين ما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله لل AOLيين والاخرين - 00:00:41

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله
 يجعل له من امره يسرا - 00:01:08

من يتق الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجره عباد الله رجاء البخاري ومسلم في صحيحهما عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

ما منكم من احد الا سيكلمه ربليس بينه وبينه ترجمان ليس بينه وبينه حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما
قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم - 00:01:45

وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة من لم يجد بكلمة طيبة هذا الحديث العظيم حديث جليل
النفع عظيم القدر ينبغي لكل مسلم ان يستحضر معناه - 00:02:11

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد من البشر الا سيقف بين يدي الرب جل وعلا يوم القيمة. فيحاسبه على اعماله
ويحاسبه على جميع تصرفاته في الدنيا - 00:02:38

يحاسبه على جميع اعماله خيرها وشرها دقائقها وجليلها سابقها ولاحقها ما علمه العبد وما نسيه منها يحاسبه بدون واسطة بل يتولى
الرب عز وجل يتولى ذلك بنفسه فينظر العبد ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه اي عن شماله فلا يرى الا ما قدم -
00:02:58

اي ان اعماله تكون حاضرة عن يمينه وعن شماله. فالحسنات عن يمينه والسيئات عن شماله لا يغادره في ذلك الموقف شيء منها. قال
بعض اهل العلم انه ينظر عن يمينه وشماله كحالة - 00:03:31

الذى داهمه امر عظيم فهو يتلتف يطلب النجاة ويطلب الغوث وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. وذلك ان النار في ذلك
الموقف العظيم تكون حائلة بين الناس وبين الجنة فلا بد من ورودها ولابد من عبور الصراط لكل احد. وان منكم - 00:03:51
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجى الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها قيل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه كيف
يحاسب الله الخالق جميعا في ساعة واحدة - 00:04:18

قال كما يرزقهم في ساعة واحدة فهو جل وعلا لعظمته وكبارائه وقدرته العظيمة كما يخلقهم ويرزقهم في ساعة واحدة ويعذبهم في
ساعة واحدة فانه يحاسبهم جميعا في ساعة واحدة فتبارك من له العظمة والمجد والملك العظيم والجلال وهو على كل شيء قادر -

وفي هذه الحال التي يحاسبهم فيها ليس مع العبد انصار ولا اعوان ولا اولاد ولا اموال قد جاءه او فردا كما خلقه اول مرة قد احاطت به اعماله احاطت به اعماله خيرها وشرها عن يمينه وعن شماله - 00:05:10

جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدرى المؤمن فيوضع عليه كنهه اي ستره ويستره فيقرره بذنبه ويقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول اي رب - 00:05:36

فيقول فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول نعم حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال الله له - 00:06:00

قال الله له اني قد سترتها عليك في الدنيا قال الله له اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي كتاب احسن فيعطي كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - 00:06:22

الا لعنة الله على الطالمين وجاء في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم. قال من مخاطبة العبد ربها. يقول يا رب الم تجرني من الظلم؟ فيقول بلى. فيقول اي ابن - 00:06:54

وادم فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول يetsk كفى بنفسك كفى عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا. فيختتم على فيه ويقال لاركانه اي لجوارحه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلی بينه وبين الكلام. فيقول - 00:07:23

لجوارحه بعدها لكن وسحقا فعنكك كنت اناضل فيها اخي المسلم تأمل في دلالاتها هذه الاحاديث ومثل نفسك واقفا بين يدي ربك عز وجل. والله يقررك بذنبك قال بعض اهل العلم ان الله تعالى من اكرامه للمؤمن يضع كنهه عليه ويستره حين السؤال والتقرير حتى لا يفتقض - 00:07:48

وحتى لا يختزي امام رؤوس الخلائق لانه حين السؤال والتقرير بذنبه تتغير حاله ويصيبه خوف شديد وهلع عظيم ويتبين فيه الكرب والشدة فليستحضر المسلم هذا المعنى وليبادر للاعمال الصالحة فانها والله الكنز العظيم وانها والله الكنز - 00:08:17

الذى يرتبط به الانسان حيا ومتى. هذه الاعمال الصالحة سيجدها في ذلك المقام العظيم. احوج ما يكون اليها ويسير بها ويفتبط. وليلقى عن الذنب والمعاصي. فان الله تعالى سيقرره بها في ذلك - 00:08:41

كالمقام العظيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم على احسان تاني الشكر له على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:09:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ما بعد ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله عباد الله في اخر هذا الحديث العظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد - 00:09:39

فبكلمة طيبة المقصود من ذلك تقديم العمل الصالح الذي يكون واقيا لصاحب من النار ان العمل الصالح وان قل ينفع صاحبه في ذلك المقام ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يتصدق بها على مسكين - 00:09:59

ولو بكلمة طيبة ان الكلمة الطيبة صدقة دل هذا الحديث على ان من اعظم المنجيات الاحسان الى الخلق بالمال وبالاقوال اما بالمال فاشار اليه بقوله فاتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:10:20

اما بالاقوال فاشار اليه بقوله فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة الى الخلق من اعظم المنجيات من النار والعبد ينبغي له الا يحتقر منالمعروف شيئا ولهذا قال ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة - 00:10:39

لا يحتقر صدقة يتصدق بها على فقير او مسكين. وان قلت ولا يحتقر الكلمة طيبة فانها ربما تكون هي السبب في نجاته في ذلك الموقف الكلمة الطيبة تشمل النصيحة للخلق - 00:11:01

تعليمهم ما يجهلون وارشادهم الى مصالحهم وتشمل الكلام المسر للقلوب الشارحة للصدور الذي يقارنه البشاشة والبشر تشمل كذلك ذكر الله عز وجل والثناء عليه كل كلام يقرب الى الله ويحصل به النفع لعباد الله فهو داخل في الكلمة الطيبة - 00:11:19
الى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير اما الا واكثروا من الصلاة والسلام على بشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه -

00:11:42

وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - 00:12:04
اللهم انصر الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين اللهم من ارادنا او اراد الاسلام وال المسلمين بسوء اللهم فاشغله في نفسه اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل تدميره تدميرا عليه يا قوي وعزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:12:17

اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان والاستقرار والرخاء ورغد العيش. واجعلها عونا لنا على طاعتك ومرضاتك يا حي يا قيوم. واجعلنا - 00:12:40
نعمك والائك شاكرين. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى طاعتك وعلى حسن عبادتك اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:12:57
نعم اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة لرعاياهم اللهم وفق امامنا وولي امرنا ونائبيه لما فيه صلاح البلاد والعباد. وقرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الحق -

00:13:14

وتعينهم عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم وارحم اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم ارحمهم برحمتك يا رحمن وانصرهم بنصرك يا قوي يا عزيز. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - 00:13:34
والاكرام ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحانه رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:13:48